DE GAULLE (1890-1970)

الفصل الثامن عشر

محاولات اغتيال ديجول

في عام ١٩٦٢ تعرض «ديجول» لمحاولتي اغتيال من منظمة الجيش السري المكونة من أوروبيين وجنرالات فرنسيين، فقد أدهشهم جلاء الفرنسيين عن الجزائر فقاموا بمؤامرات لاغتياله وقد نجا منهما وباءت أعمالهم بالفشل.

كان «ديجول» شخصية مهابة ومتحفظة وصارمة، وقد عمل من أجل أمته وشعبه، وأقام علاقات جيدة مع الدول العربية والبلدان الاشتراكية، واعترف بالصين الشعبية، وفي حرب الـ ٦٧ «نكسة حزيران» حظر «ديجول» بيع السلاح إلى إسرائيل ووقف إلى جانب الشعب الفلسطيني والشعب العربي ككل.

استقال من منصبه عام ١٩٦٩ واعتزل العمل السياسي، وبدأ بتدوين مذكراته ومؤلفاته ومن أهمها: «الخلاف مع العدو» التي كتبها عام ١٩٢٤، و«حدّ السيف» عام ١٩٣٢، وكتابه الثالث «نحو جيش المستقبل» الذي صدر عام ١٩٣٤، وفي عام ١٩٣٨ أصدر كتاب «فرنسا وجيشها»، ثم في تشرين الأول ١٩٤٦ أصدر كتاب «مذكرات حرب» وبيع منه مائة ألف نسخة خلال خمسة أسابيع.

توفي الزعيم «شارل ديجول» في ٩ تشرين الثاني ١٩٧٠ بنوبة قلبية عن عمر ناهز الثمانين عاماً، ودفن في قريته القريبة من مدينة «ليل» الفرنسية، وإلى الآن مازال رمزاً لفرنسا يحتذي به في نظر الشعب الفرنسي.